

التعليق على التحرير في أصول التفسير (8 |) الفصل الثاني: تفسير القرآن بالسنة [2] | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما - 00:00:00
صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اه مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء المتجدد - 00:00:21

آ في التعليق على كتاب شيخنا الدكتور مساعد الطيار حفظه الله تعالى وهو كتاب التحريم في اصول التفسير وقد توقفنا في المبحث الثاني والمصدر الثاني ايضا من مصادر التبشير وهو تفسير القرآن بالسنة - 00:00:36
وذكرنا ان تفسير القرآن بالسنة وان مراتب الاستدلال بالسنة على القرآن على مرتبتين. المرتبة الاولى ما اصطلح عليه العلماء او ما اصطلحوا عليه بتسميته التبشير الابه؟ التفسير النبوي. ما اصطلحوا عليه بتسميته التبشير النبوي - 00:00:52
والاخر ما اصطلحوا عليه بتسميته التفسير بالايه؟ بالسنة. يبقى احنا عندنا كده المرتبة الاولى مرتبة التفسير النبوي والمرتبة الثانية هي مرتبة التفسير هي مرتبة التفسير بالسنة. وقد توقفنا عند المرتبة الثانية - 00:01:10
وهي مرتبة التفسير بالسنة غير المباشر التبشير بالسنة غير المباشر. يعني الذي ليس الربط بين الاية وكلام النبي عليه الصلاة والسلام ليس الربط فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:26
ايه سربته فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الربط فيه من فعل من هو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان الربط ده من الصحابة رضي الله - 00:01:42

الله تعالى عنهم وارضاهم ان شاء الله تعالى امثلة عليه او كان الرد من من بعدي اه طبقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الى زمان الناس هذا. يعني اي رد بين اية وحديث - 00:01:52
لم يكن هذا الرد من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يندرج تحت هذا الاية انه يندرج تحت هذا القسم يقول الشيخ المراد به يعني المراد بالتفسير بالسنة غير المباشر. المراد به استفادة المفسر من السنة في التفسير. وهذه الاستفادة لا حصر لها - 00:02:07
ولو ذهبت تجمع صور هذه الاستفادة لظهر لك منها الكثير. والحقيقة انه يمكن ان احنا نقول ان استفادة المفسر من السنة في باب التفسير يأتي على امرين الامر الاول اما ان يستدل بالسنة لتصحيح المعاني وقبولها - 00:02:30
واما ان يستدل بالسنة لرد المعاني وابطالها يعني استفادة المفسر من تفسير من من السنة في تفسيره ماشي اللي احنا اصطلحنا عليه قبل ذلك. اللي هو التفسير اللي هو بيان الاية - 00:02:51
ولا حظوا يا اخوانا ان احنا بنحاكم هذا الى المفهوم الذي ذكرناه سواء كان احنا صح او غلط ده مش اشكالتنا يعني ليس هذا هو ليس هذا هو الان ان هل المفهوم اللي احنا ذكرناه للتفسير صح ولا غلط؟ مش ده مشكلتنا دلوقتي لكن احنا بنحاكم هذه القضايا الى هذا المفهوم - 00:03:08

فكيف يستفيد المفسر من السنة في تفسيره؟ اما ان يستفيد المفسر من السنة في تفسيره في قبول المعاني وتصحيحها واما ان يفسر في تفسيره آ بابطال المعاني وايه لابطال المعاني وردها. ابطال المعاني وردها. خلاص كده - 00:03:28

يقول وسيأتي ذكر بعض امثلة لا لا حصرا يعني يعني هو سيذكر امسلة لن لن يحصر استفادة المفسر في اه كل شيء. طيب اذ الحصر في مثل هذا المقام غير ممكن. والحقيقة ان في رسايل حاولت ان هي يعني تذكر اوجه بعض اوجه - [00:03:47](#)

استفادة المفسر من اه السنة وسيأتي ذكر بعضها ان شاء الله والاصل في هذا النوع انه باجتهاد المفسر ورأي. فانه يرى ان لهذا الحديث علاقة بهذه الاية. وايا كانت هذه العلاقة فانها راجعة - [00:04:12](#)

الى رأي الاية؟ الى رأي المفسر ولا يخفى ان الوصول الى الحديث من السنة طريقه النقل لكن حمله على هذه الاية انما يكون باجتهاد فلا يلتبس عليك الامر يعني هو الشيخ يريد ان يقول انه في فرق - [00:04:27](#)

بين استفادة المفسر او ربط المفسر بين اية وحديث وبين المرتبة الاولى التي قدمها الشيخ التي هي المرتبة الصحيحة التي هي مرتبة التفسير الاية؟ التفسير النبوي التفسير النبوي حجة بلا ريب - [00:04:43](#)

النبوي حجة بلا ريب ولا يجوز لاحد كائنا من كان ان يكون له قول مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تفسير اية من كتاب الله. اذا فسرهما - [00:04:58](#)

النبوي عليه الصلاة والسلام فان بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم حاكم وقاض على كل بيان حاكم وقاض على كل بلاغ لان الله عز وجل قال له صلوات الله وسلامه عليه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - [00:05:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هو المبين لهذا الاية هو المبين لهذا القرآن لكن ربط المفسر بين اية وحديث لا يلزم ان يكون مقبولا ربط المفسر بين المفسر الذي هو غير النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:30](#)

ربط المفسر غير النبي عليه الصلاة والسلام بين اية وحديث لا يلزم ان يكون ايه؟ لا يلزم ان يكون مقبولا وقد يكون الرب صحيح وقد يكون الربط ايه؟ وقد يكون الربط خطأ - [00:05:46](#)

وهكذا صنع ائمة التفسير. الامام الطبري رحمه الله تعالى لو نظرنا الى تطبيقات الطبري رحمه الله تعالى فسنجد ان الطبري رحمه الله تعالى ما كان عنده من ادلة السنة غير صريح في الدلالة على المعنى - [00:05:59](#)

يفيد في الاستشهاد في المعاني. يفيد في الاستشهاد في الاية؟ في المعاني ولا يلزم المصير اليه. وقد يقدم الطبري رحمه الله تعالى غيره من الادلة الامام الطبري رحمه الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى في قول الله عز وجل يعني آآ صنيع الامام الطبري رحمه الله تعالى في كتابه - [00:06:17](#)

انه احيانا يذكر الحديد غير الصريح في تفسير الاية احيانا يذكر هذا الحديث من ضمن ادلة الاقوال. لكن لا يصير اليه دون غيره. بل احيانا يؤخر دليل السنة الاحيان يؤخر دليل السنة. كل ذلك - [00:06:39](#)

بعدم صراحته بعدم صراحة الحديث في تفسير الاية لعدم صراحة الحديث في تفسير الاية يقول الطبري رحمه الله تعالى في قوله سبحانه فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء يقول في الصواب من القول فيه ان يقال كما قال جل ثناؤه. انزل عليهم رجزا من السماء بفسقهم - [00:06:58](#)

غير انه يغلب على نفسه صحة ما قاله ابن زيد للخبر الذي ذكرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره عن الطاعون انه رجي وانه عذب به قوم قبلنا - [00:07:21](#)

نلاحظ الطور يقول ايه بقى؟ بعد بعد ذلك يقول وان كنت لا اقول ان ذلك كان يقينا ان هو يقول فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يشقون - [00:07:38](#)

هو يقول ان الرجز ان هو انزل عليهم رجلا من السماء فسقهم ثم ذكر خبر عن ابن زيد هذا الخبر فيه آآ ثم ذكر عفا قول لابن زيد وقول ابن زيد يؤيده حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن الطاعون بانه رجز. يعني احنا انزلنا على الذين ظلموا رجزا بمعنى طاعون بمعنى الطاعون وانه عذب به قوم قبلنا. لكن الطبري رحمه الله لم يجزم لذلك هو يقول وان كنت لا اقول ان ذلك كان ايه؟ يقينا ان ذلك كان يقينا يعني لم يجزم به. ليه - [00:08:17](#)

لان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بيان فيه اي امة عذبت بذلك وقد يجوز ان يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين وصف الله صفتهم في قوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم - [00:08:33](#)

واضح كده صنيع الطبري ولا لأ؛ يبقى الطبري رحمه الله تعالى لم يجزم بان هذا الحديث هو تفسير هذه الآية لان الرب لم يحصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

واضح يا اخوانا اللي معنا في في البث ولا لا واضح واضح صنيع الطبري ولا لا طيب وفي بيان قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى. ذكر الطبري رحمه الله تعالى ثمانية اقوال. واستشهد لبعضها بقولهم - [00:09:10](#)

وتظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ولكنه ذكره في اواخر الاحوال في معنى الآية ولم يقدمه على غيره بالاختيار ولم يرد ما خالفه - [00:09:34](#)

ولم يرد ما خالفه يبقى اذا التعامل مع دليل السنة غير الصريح او غير ما يقرب من الصريح. لانه احيانا احيانا بيكون فيه ادلة هي قريبة من ان تكون صريحة. يعني صحيح ان الربط لم يحصل من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:52](#)

لكن هي تقرب من ان تكون صريحة واذا لم يكن هذا ولا ذاك وكان الربط من قبل المفسر فانه يرجع فيه الى ادلة الترجيح الاية الى ادلة الترجيح الاخرى انه يرجع فيه الى ادلة الترجيح الاخرى - [00:10:10](#)

يقول الشيخ انواع التفسير انواع واضح اللي عندي هنا كده انواع تفسير القرآن بالسنة قال انواع التفسير النبوي تخصيص العام تخصيص العام روى الامام مسلم عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم - [00:10:27](#)

لم يؤاكلوها ولم يجامعوه في البيوت. يعني كان يسبب لها البيت ويمشي فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عن ذلك فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الآية - [00:10:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود وقالوا ما يريد هذا الرجل يعني ان يعنون النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه - [00:11:10](#)

يقول الشيخ جاءت الآية عامة في لفظ الاعتزال احتمل الامر ان يكون اعتزالهن في كل شيء. وجاء البيان النبوي مخصصا لهذا العموم. يعني عموم الآية في اعتزال طب يعني يعتزلوا ايه - [00:11:30](#)

يعتزم كل شيء النبي عليه الصلاة والسلام بين لهم ان الاعتزال مخصوص بامر معين. ان الاعتزال مخصوص بامر الاية وهناك امثلة اخرى يمكن ان نذكرها فمن ذلك حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:11:48](#)

حديث ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه الحديث المشهور اللي هو فيه آآ في قوله سبحانه وتعالى اه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فظاهر هذه الآية ظاهر هذه الآية العموم. فين العموم - [00:12:06](#)

فين العموم هنا؟ الذين عموم لكن المقصود بظلمه ماشي؟ الذين امنوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم. لانها نكرة وليست نكرة فقط. لان النكرة فقط لا تفيد العموم. النكرة فقط لا تفيد العموم - [00:12:23](#)

وانما هي نكرة في سياق يفيد العموم انك ردمنا نكرة في سياق الاية والنكرات في سياق النفي تعطي العموم او سياق النهي كما يقول الشيخ السعدي رحمه الله يبقى اذا بظلم نكرة - [00:12:56](#)

وهي نكرة في سياق النفي والنكرة في سياق النفي تفيد العموم وهكذا فهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فلما نزلت هذه الآية قالوا واينا لم يظلم نفسه الا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خصص هذا العموم. بين لهم ان هذا العموم ليس مراداً - [00:13:13](#)

وانما المراد به احد افراده وانواعه وهو الاية وهو الشرك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس ذلك انما هو الشرك. الم تسمعون ما قال لقمان لابنه وهو يعظه؟ يا بني - [00:13:36](#)

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم ان الشرك لظلم عظيم. واضح كده يا اخوانا طيب ومن امثله ايضا من امثلة هذا الامر ايضا قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدو ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون - [00:13:53](#)

هذه الآية تفيد انه يوم القيامة لا تنفعه الشفاعاة ربنا سبحانه وتعالى يقول واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل

ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصون. فهذه الآية تفيد ان - 00:14:14

يوم القيامة لا تنفع الشفاعة. هذا عموم. لكن هذا العموم مخصوص بما ثبت في السنة من الياه؟ من الشفاعة. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في اقوام آآ او في اهل الموقف ان يقضى بينهم وانه يشفع فيمن دخلوا النار ان يخرجوا ايه - 00:14:29
ان يخرجوا منها خلاص؟ فعليه العموم في قوله تعالى ولا تنفعها شفاعة مخصوص بما ثبت في السنة من الياه خصوصا بمثبت في السنة من الشفاعة فهذا ما يتعلق بتخصيص العام. وسبق طبعا قبل ذلك اه تعريف العام اه وما الى ذلك - 00:14:46
ثم قال بيان مجمل ثم قال بيان الياه باب مجمل طيب يعني ايه المجمل الاول المجمل ده مصطلح من المصطلحات كمصطلح الاصول والفقهاء المجمل ما له دلالة على احد معنيين - 00:15:08

لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه هذا هو تعريف يبقى المجمل هو ما له دلالة على احد معنيين ما له دلالة على احد معنيين لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه - 00:15:36
لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه بالنسبة الي خلاص واضح كده عشان انا هشرح التعريف ده المجمل هو ما له دلالة على احد معنيين لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه - 00:15:58

لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه بالنسبة الي طيب يعني ايه الكلام ده يا بهاء المجمل هو مفعول من اجمل وهو في اللغة تحصيل الشيء وتجميعه وطبعا العلماء اختلفوا في تعريف المجمل بناء على المذهب. بناء على مذهبهم. الحنفية انا عارفها طبعا احنا عارفين او يعني انتم - 00:16:27

تعلمون ان شاء الله ان اصول الفقه ان علم اصول الفقه فيه مدرستين كبار مدرسة الجمهور ومدرسة الياه ومدرسة الاحلام مدرسة الجمهور ومدرسة الياه الاحلام طبعا دول لهم طرق او لهم طريقة يعني ودول لهم طريقة واحيانا التعاريف بتختلف. يعني احيانا المصطلحات - 00:16:56

نختلف بين هاتين المدرستين. مدرسة الجمهور ومدرسة الياه ومدرسة الاحمال الجمهور هم الذين يعرفون المجمل بما ذكرته لكم. اللي هو ما له دلالة على احد معنيين اللي له دلالة على معنى واحد ليس ايه - 00:17:18
ليس مجملا لا مزية لاحدهما على الاخر بالنسبة اليه. يعني مش واحد حقيقة والتاني مجاز. او واحد زاهر والتاني بعيد. لأ الحنفية يعرفون المجمل بانه ما ازدحمت فيه المعاني ولم يعلم المراد منه الا باستفسار وتأمل - 00:17:36

وازدحمت فيه المعاني ولم يعرف المراد منه الا باستفسار وايه؟ الا باستفسار وتأمل واضح كده يعني ايه طيب وهذا المجمل وقع في كتاب الله سبحانه وتعالى وقع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:58
يعني هذا وقع في كتاب الله ووقع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله اسباب كثيرة. يعني تدرسوها في علوم القرآن او في اصول الفقه. مثلا اشتراك في اللغو. يعني قول الله عز وجل - 00:18:15

اه ثلاثة قرون مثلا هذا مجبر سبب الاجمال سبب الاجمال ايه كمان معنيين دول اللي هم ايه اللي هو الاشتراك اللي هو الاشتراك يبقى اذا سبب الاجمال هنا الياه؟ الاشتراك. يبقى احنا عاوزين دليل - 00:18:27

علشان خاطر يوضح لنا الياه المجمل اللي هم ببسموه المبين يبقى احنا عندنا المجمل والياه؟ والمبين. خلاص كده؟ او مسلا ربنا سبحانه وتعالى يقول وترغبون ان تنكحوهن يعني وترغبون في نكاحهم - 00:18:53
ولا ترغبون عني كاحهم ده معنى وده معنى صح لو ربنا يقول سبحانه وتعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هل الضمير اختلفوا في مرجع هذا الضمير اختلفوا في مرجع هذا الياه - 00:19:11

هذا الضمير فهذا ايضا من اسباب هذا ايضا من اسباب الاجماع. وهذا ايضا من اسباب الاجمال طيب خلوا بالكم. ايه بقى اللي بيوضح المجمل اللي بيوضح المجمل الياه - 00:19:26

المبين اللي بيوضح المجمل المبين هو الذي يوضح المجمل. وهذا المبين قد يكون من القرآن وقد يكون من بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم وزي ما ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو بيان صحيح - 00:19:40

قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ها ما نزل اليهم ولعلهم يتفكروا ماشي ولذلك يقول الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه امسي عليكم الفقرة ديت يعني. يقول الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه في الرسالة - [00:20:04](#)

ما احكم فرضه ما احكم فرض ما احكم فرضه بكتابه وبين كيف هو على لسان نبيه مثل عدد الصلاة والزكاة ووقت يعني وقت الصلاة والزكاة وغير ذلك من فرائضه التي انزل من كتابه - [00:20:37](#)

وقالوا منها ما اتى على غاية البيان في فرضه. وافترض طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم تبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله كيف تربوا وعلى من ترضوا. ومتى - [00:20:57](#)

ومتى يزول بعضه ويثبت الشافعي رضي الله عنه وارضاه اه ذكر ان اه ان السنة تأتي مبينة للايه ان السنة تأتي مبينة للقرآن طيب واضح كده قال روى البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم - [00:21:13](#)

هذا تفسير منه لقوله تعالى هذا تفسير منه لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وقد اجمل المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم. السبع المثاني ديت اللي هي السبع الطوال - [00:21:41](#)

ونستبعد المثاني هي سبع ايات بعينهم؟ ولا السبع المثاني ديت ايه؟ ده مجمل لانه ايه مجمل ليه يا عم؟ لانه يحتمل اكثر من معنى صح؟ جاء بيانه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:58](#)

جاء بيانه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فجاء البيان النبوي مبينا عن المراد بما لا يقبل معه غيره. لان النبي عليه الصلاة والسلام بينه غاية الايه؟ بينه غاية المؤمن - [00:22:13](#)

ومن ايضا آ من آ من بيان المجمل من بيان مجمل قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وبين كتابا موقوتا. فبين النبي عليه الصلاة والسلام هذه الايه - [00:22:27](#)

هذه الاوقات بين النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاوقات ويمكن ايضا ان تكون الاية السابقة التي ذكرها الشيخ اللي هو ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض ممكن ان تدخل - [00:22:46](#)

تحت هذا المعنى ايضا وهو فكرة الاجمال طيب ثم قال ايضاح المشكل ثم قال ايضاح الايه المشكل طبعا المشكل اللي هم بيسموه العلماء وده علم ايضا من علوم علوم القرآن. يعني هذا مما يدرس في علوم القرآن - [00:23:03](#)

اللي هو اسمه مشكل القرآن. يعني ايه مشكل القرآن؟ خلوا بالكم مشكل القرآن هو الايات القرآنية الايات القرآنية التي التبس معناها واشتبه على بعض المفسرين او على كثير منهم فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والتأمل - [00:23:24](#)

لم يعرف المراد منها الا بالطلب والاياه الا بالطلب والتأمل. يبقى اذا الايات القرآنية التي التبس معناها على بعض المفسرين او على كثير منهم التبس واشتبه هذا المعنى على بعض المفسرين او على كثير منهم - [00:23:48](#)

فلم يعرف المراد منها الا بالطلب والاياه الا بالطلب والتأمل والله سبحانه وتعالى قال عن القرآن العظيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - [00:24:07](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه ايه فانتبهوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه - [00:24:24](#)

وما يذكر الا اولوا العلم. ولهذا كان السلف رضي الله تعالى عنهم وسمون ما اشكل على بعض الناس حتى فهم منه غير المراد يسمونه ايه متشابهها متشابهها. خلاص؟ ولذلك يقول الشاطبي رحمه الله تعالى ومعنى المتشابه ما اشكل معناه ولم يبين مغزاه - [00:24:39](#)

ويقول الزركشي والمتشابه مثل المشكل لانه اشكل اي دخل شكل غيره وشاكله اللي دخل شكل غيره واياه؟ وشاكله وهذا الاشكال يعني هذا المشكل اللي هو اللي هو ذكر الشيخ ان السنة توضح المشكل - [00:25:03](#)

توضح المشكل هذا وقع في زمان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامثلته كثيرة منها المثال اللي ذكره الشيخ روى مسلم عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجرانا - [00:25:19](#)

اللي هم النصارى سألوني واحنا ذكرنا ذلك قبل ذلك لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا. فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك - [00:25:37](#)

وقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قولا فبين النبي صلى الله عليه واله وسلم ما وقع من الاشكال الذي طرحه نصارى نجران. في نسب مريم الى هارون وابانا عن انه اخ لها على الحقيقة وليس هو اخا موسى هارون ابن عمران - [00:25:51](#)

اه اه عليهما السلام والحقيقة اني كما قلت لكم ان المشكل وقع كثيرا. ولذلك في رسالة علمية اللي هي رسالة الدكتور نور ارفعج اللي هي اسمها سؤالات الصحابة واستشكالاتهم الصحابة وايه واستشكالاتهم في التفسير لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:13](#)

ومن امثلة وقوع المشكل اللي هو قول الله سبحانه وتعالى لما نزل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لم يكن نزل الايه؟ من الفجر - [00:26:33](#)

لم يكن نزل من الايه؟ من الفجر فاشكل هذا على عدي بن حاتم رضي الله عنه فعمد الى عقال اسود والى عقال ابيض. يعني الى حبل اسود والى حبل ايه؟ ابيض - [00:26:49](#)

فجعله تحت وسادته فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي. فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما ذلك سواد الليل وبياض الايه سواد الليل وبياض النهار وايضا الحديث السابق اللي هو حديث ابن مسعود هذا ايضا يدخل تحت باب المشكل - [00:27:04](#)

اول مشكل وما اخرج به البخاري في صحيح عن عائشة قال كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه. رضي الله عنه وارضاه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة - [00:27:23](#)

اوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسبه حسابا يسيرا والنبي عليه الصلاة والسلام قال من حوسب عمد هي السيدة عائشة بتقول له طب ما ربنا يقول وسوف يحاسب حسابا ايه؟ يسيرا. قالت فقال انما ذلك العرض - [00:27:39](#)

ولكن من نوقش الحساب يعني النبي عليه الصلاة والسلام ازال لها هذا الاشكال. قال لها الاية فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني في العرض ليس معناه الايه؟ ليس معناه مناقشة الحساب. انما من نوقش الحساب عذب - [00:27:53](#)

وايضا ما اخرج به البخاري في صحيحه من حديث انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه ونحشرهم يوم القيامة على ايه؟ على وجوههم. فهذا يستشكل هذا المعنى. وان لم تذكر الاية في هذا الحديث. لكن واضح وهذا كما قلت لكم ان ده من قبيل التفسير - [00:28:11](#)

من قبيل التفسير الصريح حتى ولو لم تذكر فيه اية كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ قال قتادة بلى وعزة - [00:28:30](#)

ربنا ولذلك اشتهر او يعني حصل اشتهار بعض الصحابة والتابعين بمعرفة المشكل في القرآن الكريم. ومن يعني رؤوس هؤلاء الخلفاء الاربعة الواد ده وقع منه رضي الله تعالى عنهم جميعا. وبخاصة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وكذلك ابن عباس - [00:28:46](#)

رضي الله عنه وارضاه. وقد جاء رجل يسأل ابن عباس مخصوص قال اني اجد في القرآن اشياء تختلف ايه تختلف عليه وذكر بعض الآيات المشكلة. يعني بعض الآيات التي اوهمت او التي اوهمت عند توهم فيها التعارض وهذا ضرب من دروب الإشكال - [00:29:08](#)

محله ابن عباس رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه ماشي ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ايه؟ رضي الله تعالى عنه وارضاه. اما بقى حكمة وجود المشكل ونحو ذلك يمكن ان ترجعوا الى كتاب مشكل القرآن الكريم - [00:29:29](#)

اه وهو بحث حول استشكال المفسرين لآيات القرآن الكريم اسبابه وانواعه وطرق دفعه الدكتور عبدالله ابن نادي المنصورة ماشي؟ هذا الكتاب كتاب جيد في هذه في كمدخل لهذه القضية والا في كتب كثير جدا مؤلفة ومن اعظمها كتاب - [00:29:46](#)

الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى وانا انصحكم ان تقرأوا هذا الكتاب. تمرؤا عليه حتى لو لو ما فهمتوش يعني خمسة في المية منه مش مشكلة بس هو كتاب عظيم اللي هو كتاب تأويل مشكل القرآن الكريم - [00:30:08](#)

ماشي يا اخوانا كده يبقى اذا ذكر الشيخ ان من انواع تفسير القرآن بالسنة من انواع تفسير القرآن بالسنة. تخصيص العام وبيان المجمل وايضاح الايه المشكل وايضاح المشكل. وهناك طبعا اشياء اخرى. فمنها ايضا تقييد مطلق. المطلق منها من آآ من اوجه استفادة المفسر - [00:30:21](#)

من الايه من اوجه استفادة المفسر من السنة بان تأتي مثلا السنة مقيدة لمطلق القرآن الكريم والله تعالى يقول فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام - [00:30:45](#)

من صيام هذا مطلق وقيد في السنة بصيام ثلاثة ايام. او صدقة. هذا مطلق ايضا وقيد في السنة باطعام ايه اطعام ستة مساكين او نسك وهذا مطلق. وقيد في السنة بذبح شاة تفرق على الفقراء - [00:31:02](#)

على الفقراء وقال الله تعالى ايضا من بعد وصية يوصى بها او دين وان كان هذا لا يتعلق بالتفسير وانما يتعلق آآ وانما يتعلق بالاحكام اللي هو ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني قيده بايه؟ بالثلث والثلث كثير - [00:31:19](#)

آآ طيب ومنها ايضا اه ان تكون السنة معرفة لمبهم من القرآن وهذا من اعظم الامور التي تستفاد في التفسير في المعنى التي تستفاد في الايه المعنى وهذا استدل به ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:31:37](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه استفاد هذا المعنى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حد يعرف الحديث حديث ابن عباس الذي استفاد منه هذا المعنى اللي هو حديث مين - [00:32:03](#)

حديث موسى والخضر احنا عندنا في القرآن ربنا سبحانه وتعالى قال واذا قال ايه واذا قال موسى لفتاه لكنه لم يذكر موسى هذا من فذلك بعض القصص او الوعاظ زعم الناموس الخضر غير موسى بني - [00:32:17](#)

اسراء قال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه كذب عدو الله واستدل ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه بماذا فدل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:45](#)

استدل بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واضح كده يا اخوانا والحقيقة ان اوجه استفادة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. من سنة النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا - [00:33:04](#)

اوجه استفادة الصحابة في التفسير يعني اقصد من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كثيرة جدا. فمن ذلك ومن ذلك آآ انهم كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وده سبق طبعا في الايه؟ في البيان النبوي - [00:33:20](#)

لما عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه قال للنبي عليه الصلاة والسلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تبارك وتعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا - [00:33:45](#)

من كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له رواها المسلم او ترى ايه؟ له وقال عمران ابن الحصين قال لرجل انك امرؤ احلم - [00:33:59](#)

في كتاب الله تعالى الظهر اربع لا تجهروا فيها بالقراءة ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحوهما. ثم قال اتجد هذا في كتاب الله مفسرا؟ ان كتاب والله احكم ذلك وان السنة تفسر ذلك - [00:34:14](#)

ان السنة ايه يفسر ذلك واضح كده وابن عباس وايضا من الاحاديث الجميلة جدا في فكرة ان الانسان مهم انه يكون او المفسر يعني مهم انه يكون عنده معرفة بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:34:32](#)

وان يحاول الرد بين كلام النبي عليه الصلاة والسلام وبين الايات ما قال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النبي - [00:34:51](#)

وجعلت اقول اين تصديقها في كتاب الله النبي عليه الصلاة والسلام لم يروي وانما قال هذا حديث قال حتى وجدت قال حتى وجدت هذه الاية. ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعدا - [00:35:08](#)

قال الاحزاب الملل كلها قال الاحزاب الملل ايه؟ كلها وقد استدل الصحابة ايضا بالسنة كما قلت لكم على تصحيح المعاني وقبولها فعن ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا - [00:35:25](#)

ان اكتب لها مصحفا. وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذنني. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت اذنتها فاملت علي.

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. صلاة العصر وقوموا لله قانون - [00:35:46](#)

قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا استبدال السيدة عائشة بالسنة على صحة المعنى الذي ذهبت اليه ولذلك صوابه عدد من الائمة. يقول الطبري والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها قبل في تأويله - [00:36:04](#)

وهو انها العصر. ولذلك قال ابن عطية وعلى هذا القوم جمهور الناس وبه اقول والله اعلم وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:36:23](#) قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرب احد هذا رد من مين اللي هو مين؟ من ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. كان ربط بين هذه الاية وبين كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:39](#)

وايضا قد يستدل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم السنة على رد المعاني وابطالها ومن ذلك قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:37:01](#)

وهذا الرد هذا الرد لبعض المعاني وقع من ابي بكر رضي الله عنه وارضاه الضيق الاكبر رضي الله عنه وارضاه قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:37:19](#)

وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه وفي لفظ ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرن على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك - [00:37:37](#)

ان يعمهم الله منه بايه؟ ان يعمهم الله منه بعقاب. وانا ارجو ان تراجعوا آ كلام الطبري رحمه الله تعالى حول هذه الاية في تفسير قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هذول - [00:37:58](#)

انظروا كيف تعامل الطبري رحمه الله تعالى مع كلام ابي بكر رضي الله عنه وكيف ان الطبري رحمه الله آ اخذ بقول ابي بكر رضي الله عنه وارضاه لان ابا بكر استدل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:14](#)

عن عبدالله بن عمرو انه قال من تاب قبل موته بعام تيب عليه حتى ذكر شهرا. يعني من تاب قبل موته بشهر تيب عليه حتى ذكر ساعة من تاب قبل موته بساعة تيب عليه. حتى ذكر فواقا - [00:38:33](#)

ما بين الاية ما بين الحلبتين ان الناقة لا تحلب مرة واحدة وانما تحلب ثم تترك ثم تحلب ثم تترك الى اخره فما بين الحلبتين للناقة يسمى ايه حتى ذكر فواطن. فقال رجل كيف هذا - [00:39:04](#)

والله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقال عبدالله ابن ابن عمرو انا احديثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعبدالله رضي الله عنه وارضاه - [00:39:25](#)

يقول انه لا يمكن ان يتعارض كلام النبي عليه الصلاة والسلام مع الاية يتعارض كلام النبي عليه الصلاة والسلام مع القرآن لان الحديث اخبر بقبول التوبة قبل الموت. من تاب قبل موته - [00:39:45](#)

والاية نفت قبول التوبة عند حضور الاية عند حضور الموت. في فرق بين حضور الموت يعني حضور العلامات ومعينة الملائكة وسياقة الموت وبين ان يتوب الانسان قبل ان يأتيه ان يأتيه الاية؟ ان يأتيه الموت - [00:39:59](#)

وذكرت لكم آ كلام ابن عباس رضي الله عنه وارضاه لما قال له سعيد ابن جبير قلت لابن عباس ان نوفل البكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام - [00:40:15](#)

فقال كذب عدو الله. سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام في بني اسرائيل استدل ابن عباس رضي الله عنه وارضاه بالسنة على ابطال ما ذهب اليه ايه - [00:40:31](#)

على ابطال ما ذهب اليه من ومن بديع استدلال الصحابة بالسنة انهم قد يستدلون بالسنة الفعلية والوصفية لبيان المعنى انهم قد يستبدلون بالسنة الفعلية والوصفية لبيان الاية لبيان المعنى ومن امثلته عن سيار ابن سلامة الرياح قال اتيت ابا برزة فسأله والذي عن

مواقيت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:48

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلاة لجروق الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهود - 00:41:15

هذا استدلال بالسنة الفعلية على ان الدلوک بمعنى الایه على ان الدلوک بمعنى الزواج لان البنوک بمعنى الزوال تمام يبقى اذا يا اخوانا استدلال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. في التفسير اما ان يكون لقبول المعاني -

00:41:30

وتقريرها واما ان يكون لابطال المعاني وایه لابطال المعاني وردھا اه ما هو ماشي هو بیکرھا دایما للشیخ نایف الزهرانی ثم قال

الشیخ صور استفادة المفسر من السنة النبوية بالتفسير - 00:42:01

قال الاولى ان يذكر حديثا مطابقا لمعنى الآية. ومن ذلك ما ذكره ابن كثير في تفسير قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم قال وقوله تعالى

وجيء يومئذ بجهنم قال الامام مسلم ابن حجاج في صحيحه عن عبدالله - 00:42:30

هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملكي

يجرنا. هذا الحديث واضح جدا انه يعني يعني انه مفسر لهذه الآية وواضح جدا ان الربط بينه وبين الآية - 00:42:43

آآ يعني يكاد يكون آآ يكاد يكون كالصريح ماشي والثانية ان يذكر حديثا وردت فيه اللفظ القرآنية ليدل على ان معنى اللفظ في

القرآن هو معناها في هذا الحديث ومن ذلك ما اورد ابن كثير في تفسير قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مطعين - 00:43:02

عن اليمين وعن الشمال عجيب. فقد اورد عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم وهم حلق يعني

متفرقين جماعات متفرقة فقال ما لي اراكم عايزين. خلوا بالكم يا اخوانا - 00:43:25

هذا من قبيل التفسير الایه من قبيلة تفسير النور اه بس لغة النبي عليه الصلاة والسلام ماشي واضح؟ لان ايوه ويدخل في التمثيل

في السنة ما فيش مشكلة. بس هو تفسير بالسنة هو الحقيقة ما بيفسر ش التركيب - 00:43:39

وانما يفسر لفظة مفردة يفسر مفردة اللي هي عظيم. يعني هو بيقول ايه معنى عظيم؟ النبي عليه الصلاة والسلام هو ذكر حالة كان

عليها الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام استخدم لفظ موجود فين - 00:44:03

القرآن هذا في الحقيقة استدلال باللغة هذا استدلال بالایه؟ باللغة. بس اللي ممكن نقول عليه ان هو استدلال باللغة الشرعية. اللي هي

لغة النبي عليه الصلاة والسلام وانا اقترح عليكم اقتراحا - 00:44:19

عليكم اقتراحا ان ترجعوا الى كتاب الترجيح بالسنة الترجيح بالسنة. اللي هو بتاع الشيخ ناصر الصايغ اسمه الترجيح بالسنة عند

المفسرين ماشي وان شاء الله لو موجود على الشبكة هنحطه لكم في الدرس - 00:44:35

وتستخرجوا تستقرأوا الكتاب كامل مليء وتستخرجوا منه الامثلة اللي من هذا القبيل الامثلة اللي من هذا الایه؟ من هذا القبيل. سواء

كانت صحيحة او ضعيفة مش مشكلة ما يعنیش الوقت - 00:44:51

لانه حلم الشيخ بيضعف الحديث ويبني عليه تضعيف القوم آآ وهذا يعني يعني سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى. في آآ الكلام عن

السلف. لكن انا ارجو ان تستخرجوا من هذا الكتاب الامثلة التي تصلح - 00:45:08

تحت هذه النقطة. وان شاء الله اللي هيبحث البحث يعني اللي هيجمعوا ويبيعوا ان شاء الله بازن الله نحاول ان احنا ايه يعني نكرمه

بكتاب باذن الله تبارك وتعالى يدیک تمهيدية بس يكون ايه - 00:45:23

يكون في مصر ما يكونش بعيد يعني ماشي ان شاء الله بازن الله وتكون يكون ايضا قراءة للكتاب وفي نفس الوقت ثيل في هذا

الوقت ثم قال ان يعتمد ان يعتمد على السنة - 00:45:37

في ترجيع ما فيش مشكلة اللي هينزل مصر ويكون عمل البحث هندیله الكتاب برضه ان شاء الله ان يعتمد على السنة في ترجيع

احد المعاني عند الاختلاف وده اكثر ما يعني يفيد المفسر - 00:45:55

يعني اكثر ما يفيد المفسر انه يعتمد على السنة في ترجيح احد المعاني او في ابطال احد الایه او في ابطال احد المعاني تم في

تفسير قوله تعالى بإيدي سفرة كرام بررة - [00:46:14](#)

قيل هم القراء من الصحابة رضي الله عنهم. وقيل هم الملائكة. قال ابن العربي المالكي رحمه الله لقد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سفرة كراما بررة. والحقيقة ان انا لما قرأت هذا الكلام من ابن العربي رحمه الله - [00:46:27](#)

هذا فيه يعني ادب التعامل مع الاقوال في التفسير وايضا ادب التعبير الادب التعبير يعني لم يقل ابن العربي لأصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ليسوا هم السفرة الكرام البررة - [00:46:44](#)

وهذا فيه يعني اللغة ان اللغة العلمية اللغة العلمية لابد ان تراعي مثل هذا الادب في الكلام عن الله سبحانه وتعالى في الكلام عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او في الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم او بالكلام عن ائمة العلم - [00:46:59](#)

وفي الكلام عن ائمة الاله؟ العلم شف ابن العربي هذا التعبير يعني من اجمل ما يكون. يقول ابن العربي لقد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سفرة كرام بررة - [00:47:16](#)

ولكن ليسوا بمرادين بهذه الاية. ولا قاربوا المرادين به يعني حتى ما يمكنش تصحيح هذا القول عند ابن العربي رحمه الله بل هي لفظة مخصوصة بالملائكة عند الاطلاق ولا يشاركهم فيها سواهم ولا يدخلوا معهم في متناول متناولها - [00:47:28](#)

روي في الصحيح عن عائشة استدل ايضا بالسنة على تأكيد هذا المعنى الذي ذهب اليه. ان السفرة الكرام البررة هم الملائكة روي في الصحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي

يقرأه - [00:47:49](#)

وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران واضح المثال اتنين تفسير قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ريزا من السماء بما كانوا يَحشَقُونَ. قال الطبري - [00:48:10](#)

وقد دللنا على ان تأويل العذاب. وعذاب الله جل ثناؤه اصناف مختلفة ده المسال اللي انا ذكرته لكم ولذلك انا لم اطل فيه لذلك يعني لانه سيأتي معنا في وقد اخبر الله جل ثناؤه - [00:48:30](#)

انه انزل على الذين وصفنا امرهم الرجس من السماء وجائز ان يكون ذلك طاعونا. وجائز ان يكون غيرهم لان هو قال وانزلنا عليهم رجزا من السماء. طب الرجز ده هو العذاب. والعذاب ده اصناف مختلفة. ممكن يكون بالطاعون. ممكن يكون بالهالات. ممكن يكون

بالصيحة - [00:48:47](#)

ممكن يكون بالخسف ممكن يكون باي شيء ولا دلالة في ظاهر القرآن. ولا في اثر عن الرسول ثابت. خلوا بالكم خبر دقيق جدا رحمه الله تعالى دقيق جدا في تعبيره - [00:49:07](#)

الطبري رضي الله عنه ورحمه هو اصلا ما عندوش مشكلة انه يستدل بالحديث الضعيف على اثبات معنى من المعاني لكن ولا يستدل على بطلان المعاني الاخرى بحديث ضعيف لا يستدل على بطلان المعاني الاخرى بحديث الاخرى بحديث الايه؟ بحديث ضعيف - [00:49:24](#)

او اذا اراد حديثا في معرض الاحتجاج في معرض الاحتجاج لاثبات معنى واحد وابطل غيره فلا بد ان يكون هذا الحديث ايه؟ لابد ان يكون هذا الحديث صحيح. وسيأتي ان شاء الله تعالى معنا طريقة - [00:49:47](#)

الطبري رضي الله عنه ورحمه آآ من خلال كتاب الاستبصار في التفسير بتاع الشيخ نايف الزهراء سيأتي معنا ان شاء الله تعالى في الدرس الخاص باسانيد التفسير وخلوا بالكم برضك من كلام الضمير. قال فالصواب من القول في ذلك ان يقال كما قال الله جل عز

وجل. فانزلنا عليهم رجزا من السماء الفسقين. ايا كان هذا الاية - [00:50:02](#)

ايا كان هذا غير انه يغلب على النفس صحة ما قاله ابن زيد الخبر الذي ذكرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره عن الطاعون انه رجز وانه عذب به قوم قبلنا. وان كنت لا اقول ان ذلك كذلك يقينا - [00:50:25](#)

لان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بيان فيه اي امة عذب لذلك حتى النبي عليه الصلاة والسلام اخوة من طاعون رجز وانه ما قالش ان بنو اسرائيل هم الذين اصيبوا بالاية - [00:50:44](#)

بالطاو وقد يجوز ان يكون الذين عذبوا به كانوا غير الذين وصف الله صفتهم في قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل ايه؟

قول غير الذي قيل له وهذا من الاستفادة من السنة في بيان مجمل الكتاب فقد جعل الطبري حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون مبينا للمراد بالرجل في الايه - [00:51:02](#)

في الاية وان لم يجزم بذلك رحمه الله تعالى ثم قال الرابعة ان يفسر الاية بتأول طبعاً في امثلة كثيرة جداً للترجيح آ في المعاني وانا ذكرت لكم ان فيها رسالة آ علمية آ رسالة كاملة للشيخ ناصر الصايغ للدكتور ناصر الصانع - [00:51:23](#)

اسمها الترجيح بالايه؟ الترجيح بالسنة في المعاني. الترجيح بالسنة في المعاني ومن امثله من امثلة الترجيح بالسنة في قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فان اهل التفسير اختلفوا في الصلاة التي ذكرها الله تعالى في هذه الاية - [00:51:42](#) على قولين القول الاول هي صلاة العصر والقول الثاني يستحلفان بعد صلاة اهل دينهما وملتهما الطبري رحمه الله اختار ان المراد بالصلاة في الاية صلاة العصر. ورجح اختياره بالسنة قال واولى القولين في ذلك بالصواب عندنا قول من قال تحبسونهما من بعد صلاة العصر - [00:52:10](#)

لان الله تعالى عرف الصلاة في هذا الموضع بادخال الالف واللام فيها. يعني هو يذهب ان الالف واللام هنا للايه الالف واللام هنا للعهد ماشي ولا تدخلهما العرب الا في معروف اما في جنس - [00:52:33](#)

او في واحد معهود معروف عند المخاطب. واذا كان كذلك واذا كان كذلك او فاذا كان ذلك كذلك وكانت الصلاة في هذا الموضع مجمعا على مجمعا على انه لم يعنى بها جميع الصلوات - [00:52:48](#)

لم يجوز ان يكون مراداً بها صلاة مستحلب من اليهود والنصارى. لان لهم صلوات ليست واحدة سيكون معلوما انها المعنية بذلك. فاذ كان ذلك كذلك صح دي كلها يعني اسباب الترجيح المرتضى. رحمه الله - [00:53:03](#)

انها صلاة بعينها من صلوات المسلمين واذا كان ذلك كذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم صحيحاً عنه انه اذ لعن بين العجل بين العجلانيين لعن بينهما بعد بعد العصر دون غيرها من الصلوات. كان معلوما ان التي عنيت بقوله تحبسونهما من بعد الصلاة هي الصلاة التي كان - [00:53:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم من خيرها يتخيرها لاستحلاف من اراد تغليظ اليمين عليه هذا مع ما عند اهل الكفر بالله من تعظيم ذلك الوقت وذلك لقربه من غروب الايه - [00:53:40](#)

وذلك لقربه من غروب الشمس. فواضح ان الطبري رحمه الله تعالى رجح هذا المعنى بآيه هذا المعنى بالسنة ثم قال الرابعة ان يفسر الاية بتأول النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:53:54](#)

طيب ان يفسر الاية بتأول النبي صلى الله عليه وسلم لها. ومن ذلك ومن امثلة ذلك ما وقع للرسول عليه الصلاة والسلام في اخر عمره من كثرة التسبيح الاستغفار وكان ذلك بعد نزول قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يذكرون في دين الله افواجا - [00:54:36](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً. فقد روى البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن - [00:54:53](#)

والحقيقة ان هل التأمل من باب التفسير ولا؟ يعني هذا مما يحتاج الى نظر هل التأمل هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام هل فعل النبي عليه الصلاة والسلام من قبيل التفسير ام لا؟ هذا - [00:55:09](#)

يعني ان كان فيه بيان للمعنى فهو من قبيل التفسير ان كان فيه بيان للمعنى فهو من قبيل التبشير لكن ان كان فيه بيان للعمل هل هو من قبيل التفسير هو لا شك انه يعني يؤكد المعنى او يوضحه او او يزيد في - [00:55:24](#)

تأكيد لكن هل هو كاشف عن المعنى انا عندي يعني نظر في هذه المسألة وفي صحيح مسلم من حديث جابر الطويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه بالبيت عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا. وهو يقول ان الصفا - [00:55:40](#) مرة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله ابدأ بما بدأ منه قال الخامسة ان يكون في الاية اشارة الى موضوع بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في كلامه فيريده - [00:56:01](#)

ومن ذلك ما ذكره ابن كثير في عند تفسير قوله تعالى كلا لا تطعه واسجد واقترب قال وقوله تعالى كلا لا تطعه يعني يا محمد لا تطعه فيما وينهاك عنه من المداومة على العبادة وكثرتها. وصلي حيث شئت ولا تبالي. فان الله حافظك وناصرك وهو يعصمك من الناس. واسجد واقترب - [00:56:14](#)

كما ثبت في الصحيح عند مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. وهذا غيظ من فيض من - [00:56:34](#)

الاستفادة من السنة النبوية في تفسير القرآن يعني هل هو في تفسير القرآن بمعنى اه يعني بيان المعنى والله اعلم يعني يعني بيان المعنى اللي هو الرابعة. اللي هو ان يفسر الاية بتأول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:44](#)

هو ان يكون في الاية اشارة الى موضوع بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه يعني هذا يحتاج الى اعادة نظر مرة اخرى والى تأمل يعني والمشتقر للاستفادات المفسرين من السنة النبوية سيظهر له اكثر مما ذكرته. طيب - [00:57:03](#)

ثم قال حجية تفسير القرآن والسنة حجية التفسير النبوي المباشر التفسير النبوي المباشر حجة بلا خلاف ولا يجوز ولا يجوز ان لمفسر تجاوزه بحال واليه المصير عند العلماء فيما اذا جاء ما يخالفه - [00:57:20](#)

فيما اذا جاء ماء يخالفه طيب ولذلك حتى ابن العربي المالكي رحمه الله تعالى لما ذكر يعني في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والقرآن العظيم ذكر انه آ سبع من السور وسبع من الايات وكذا ثم قال وبعد هذا فالسبع المثاني كثير والكل محتمل - [00:57:43](#)

والنص قاطع بالمراد. قاطع لمن اراد التكليف والعناية وبعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفسد وليس للمتعرض الى غيره الا المكين وقد كان يمكن لولا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ان احرر في ذلك مقالا وجيزا واسبك من من سنام المعارف ابريزا - [00:58:07](#)

الا ان الجوهر الاغلى من عند النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلى الله اكبر وقد بينا تفسيرها في اول سورة من هذا الكتاب اذ هي الاولى منه فليُنظر هناك منها هنا ان شاء الله تعالى - [00:58:31](#)

شفت هو يقول ان النبأ الجوهر الاغلى من عند النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلم. فاذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام فلا كلام لاحد معه حجية التفسير بالسنة غير المباشر - [00:58:48](#)

يمكن تقسيم تفسير المفسر بالسنة من حيث الحجية الى انواع. طبعا شرحت ذلك فاحنا بنقرأه بس عشان احنا نعيش شرطنا قراءة الكتاب حجتيتو للتفسير بالسنة غير المباشر يمكن تفسير تقسيم تفسير المفسر بالسنة من حيث الحجية الى انواع - [00:59:04](#)

ما يكاد يقع عليه الاتفاق من ان الحديث يفسر الاية وهذا حجة بلا خير الحجية فيه من جهة الاية الاتفاق وما يكون الاستدلال بالحديث على بيان معنى الاية فيه خفاء ويقع فيه منازعة بين العلماء وهذا لا يكون حجة مطلقا. وانما يكون الحديث قرينة في التقديم. يعني ممكن يكون - [00:59:19](#)

السنة او ممكن تكون السنة من ايوه مبن مستندات والمستندات التغيير حجة يعني لا لا تصح مخالفة حجة لا تصح مخالفة الا ان كان طبعا من قبيل المثال. لكن احنا نقصد المخالفة - [00:59:38](#)

مش معنى انه يذكر شيء ثاني انها تكون مخالفة النبي عليه الصلاة والسلام فسر القوة بالرمي في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. طب لو واحد ذكر انواع اخرى من انواع القوة؟ هل هو بهذا يخالف تفسير النبي

عليه الصلاة والسلام؟ لا - [00:59:58](#)

ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام انما ذكر مثالا للقوة ان القوة هي كده ديت بس واضح لا مش تخصيص. ما هو ده بقى اللي بيظهر فيه التفسير بالمثال النبي عليه الصلاة والسلام قصد التمثيل بالقوة - [01:00:19](#)

مش قصة تخصيص الكون قال الا ان الكوخ القوة الرجولة هذا ليس مخالفا بل يذكر شيء اخر ليس مخالفا للحديث. لكن زي آ السبع المثاني خلاص هو النبي عليه الصلاة والسلام قال ان السبع المثاني كذا. وقد تحصل في بعض الامثلة نزاع - [01:00:36](#)

قد تحصل في بعض امثالنا قد تحصل في بعض امثلة الازاعة بس النزاع ما بيكونش فين ما يكونش فيه حجية في التفسير النبوي لأ
لكن هل التفسير النبوي هنا من قبيل المثال - [01:00:53](#)

ولا من قبيل القطع ومن اعجب الامثلة التي وقفت عليها ويمكن انتم تراجعوها بعد كده اه في قوله يعني راجعوها. راجعوا هذه هذا
المثال لقوله سبحانه وتعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا ان يتطهروا -
[01:01:07](#)

اراجع كلام الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وابن القيم رحمه الله تعالى ومن قبلهم الطبري وابن عطية. راجعوا كلام الاربعة دول في
تفسير هذه الاية لان النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذه الاية. وقال ان المراد - [01:01:30](#)

الى مسجد اسس عن تقوى انه قراءة انه ايه ؟ انتم حاولوا تراجعوا كده كلام هؤلاء الائمة حول هذه الاية هؤلاء الائمة حول هذه الاية
قال رابعا من التفاسير في تفسير القرآن بالسنة وابرز المعنيين به - [01:01:49](#)

قال لا يخلو كتاب من كتب التفسير من الاعتماد على هذا المصدر لكن المراد المراد هنا بيان المفسرين المكثرين من الاستفادة من
الحديث في بيان القرآن ومن اشهرهم في هذا الحسن البصري - [01:02:10](#)

وقتادة حسن البصري او البصري يعني مش مشكلة وقتادة فانه يكثر عندهما قولهم في تفسير الاية بلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم او ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:28](#)

وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره وهو ينقل عن قتله ومحمد ابن جلال الطبري وابن ابي حاتم وقد نبه على ذلك في مقدمة تفسيره
والبغوي في تفسيره معالم وابن كثير رحمه الله وهو اكثر من البغض في ذلك. والسيوطي في الدر المنثور في التفسير - [01:02:40](#)

ثم قال خامسا مجالات استفادة المفسر من السنة هل كل استفادة من السنة للتعليق على الاية تكون من التفسير قال ان الاستفادة من
السنة ببيان القرآن امر سابت لا اشكال فيه - [01:02:57](#)

يعني ممكن الانسان يستفيد من السنة في غير تحديدا في غير الاية لا في غير الاية في غير المعاني معنى القرآن يعني لكن مراد هنا
التنبية على ما ينطبق عليه - [01:03:20](#)

انه تفسير للقرآن. فاذا اخذت بمفهوم التفسير على انه بيان القرآن فان كثيرا مما يستفاد من السنة في التفسير قد يكون خارجا عن
هذا الحد كما ان كثيرا من الاستطرادات خصوصا في الاحكام ستكون خارجة عن حد البيان - [01:03:39](#)

وسيكون محلها شرح السنة شرح السنة نفسها وبيانها والمراد هنا التنبية على امرين. اما الامر الاول هو ان ما يستفاده المفسرون من
السنة في تفاسيرهم لا يلزم ان يكون من باب التفسير - [01:03:57](#)

بل قد يكون زائدا عن هذا الحد ويكون من باب تتميم الموضوع او الاستطراد فيه لما اوتي النفاس او الاستطراد فيه لما اوتي المفسر
من علم بالاثار النبوية. وقد يكون ذكره للحديث من باب توافق الالفاظ في الاية والحديث - [01:04:15](#)

وقد يكون من باب ذكر الشيء بالشيء وقد يكون من غير هذه الابواب. ومن طاعة بشير ابن كثير الدمشقي رحمه الله وجد امسلة
كثيرة من هذا النوع واما الامر الثاني فهو انه قد يكون لبعض الاحكام تفاصيل واعمال. هل تدخل هذه التفاصيل في التفسير -
[01:04:35](#)

لم يكتفى في التفسير ببيان المعنى المراد من الالفاظ. ويكون ما وراء ذلك من بيان السنة وشرحها لا من بيان القرآن. ومن امثال ذلك
ما تراه من تفصيل الاحكام الشرعية والاستطراد في وسائلها - [01:04:53](#)

في تفسير الجامع لاحكام القرآن للقرطبي وازواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن الشرقية هل من اراد ان يفسر قوله تعالى وان
اقيموا الصلاة يشرع في بيان اقامة الصلاة من بدء - [01:05:07](#)

الوضوء لها حتى الانتهاء منها لابد من التفسير. الذي يظهر والله اعلم ان هذه المسائل لا تدخل في بيان القرآن وانما هي من البيان
المتعلق بالاية على اصل الشيخ الذي يعني سبق ذكره مرارا - [01:05:19](#)

وهو ان التفسير عند الشيخ مساعد الطيار انما يتعلق ببيان الاية المعنى فحسب وبهذا نكون قد اتينا بحمد الله تبارك وتعالى على

المصدر الثاني للمصادر التفسير وهو تفسير القرآن للسنة - [01:05:34](#)

ونتوقف ان شاء الله تعالى آآ هنا وآآ يعني ان شاء الله تعالى سنأتي في المرة القادمة على آآ هو طبعا الشيخ ذكر القراءات المقترحة. آآ

يمكن بس نزود اللي هو اللي هو كتاب الترجيح بالايه - [01:05:50](#)

الترجيح مش سنة وهو ذكره هنا في الكتاب آآ اللي هو كتاب الترجيح بالسنة للدكتور ناصر الصائغ والكتاب الذي ذكره هنا اللي هو

كتاب سؤالات الصحابة رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم واستشكالاتهم في التفسير - [01:06:09](#)

جمعا ودراسة للباحثة نورا آآ بنت خالد العرفج وهي رسالة منشورة في عن مركز تفسير الدراسات القرآنية نقف ان شاء الله تعالى

لنبدأ اه في المرة القادمة عند المبحث الثالث وهو - [01:06:27](#)

يعني اطول من راحة الكتاب ونسأل الله تعالى ان يوفقنا فيه للقول الصواب اللي هو مبحث اقوال السلف الايه اخواني السلف في

التفسير هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [01:06:48](#)